

لسان العرب

(قيظ) القَيْظُ صَمِيمٌ الصَيْفُ وهو حاقٌّ الصيف وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل أعني بالنجم الثريّا والجمع أَقْيَاطٌ وقُيُوطٌ وعامله مُقَايَظَةٌ وقُيُوطًا أَي لزمن القيظ الأخيرة غريبة وكذلك استأجره مُقَايَظَةٌ وقِيَاظًا وقول امرئ القيس أَنشده أَبو حنيفة قَايَظُنَا يَاكُلُنَا فِينَا قُودًا وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ .

(* القُدُّ بالضم السمك البحري المحروت نبات وقد ورد هذا البيت في مادة حرت وفيه القُدُّ بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديد وفيه الخمال بدل الجمال ولعل الخمال جمع لخميلة على غير القياس) .

إِنَّمَا أَرَادَ قِيظُنَ مَعْنَى وَقَوْلُهُمْ اجْتَمَعَ الْقَيْظُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَحَقِيقَتُهُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْظِ فَحَذَفُوا إِجْزَاءً وَاخْتَصَرُوا وَلَئِنِ الْمَعْنَى قَدْ عُلِمَ وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ يُرِيدُونَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ وَقَدْ قَاطَ يَوْمُنَا اشْتَدَّ حَرُّهُ وَقِيظُنَا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَقِيظُوا وَاقْتَاظُوا أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ قَالَ تَوَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْدِ تَرَبَّعْتُ لَيْلَى بِالْمُضَيِّحِ فَالْحِمَى وَتَقْتَاظٌ مِنْ بَطْنِ الْعَقَيْقِ السَّوْاقِيَا وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمَقَيْظُ وَالْمَقَيْظُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا مَقَيْظَ بَأَرْضٍ لَا بُهْمَى فِيهَا أَي لَا مَرَعَى فِي الْقَيْظِ وَالْمَقَيْظُ وَالْمَصَيْفُ وَاحِدٌ وَمَقَيْظُ الْقَوْمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقَتَ الْقَيْظِ وَمَصَيْفُهُمُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقَتَ الصَّيْفِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَهِيَ فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلالِ آذَارُ وَزَيْسَانُ وَأَيَّارُ ثم بعده فصل القيظ حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ وَأَبٌ ثم بعده فصل الخريف أَيَلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ ثم بعده فصل الشتاء كَانُونُ وَكَانُونُ وَسُبَّاطُ وَقَيْظَانِي الشَّيْءُ كَفَانِي لِقَيْظَاتِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَرْوِيدِ وَفُودِ مُزَيْنَةَ مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا يُقَيِّظُنَ بَنِيَّ - يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْقَيْظُ حَمَارَّةُ الصَّيْفِ يُقَالُ قَيْظَانِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوْبُ وَهَذَا الشَّيْءُ وَشَتَّانِي وَصَيِّفَانِي أَي كَفَانِي لِقَيْظِي وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتِّي تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَتَّ سُدُودٍ نِعَاجٍ كَنِعَاجِ الدَّشَّتِ يَقُولُ يَكْفِينِي الْقَيْظُ وَالصَّيْفُ وَالشَّيْءُ وَقَاطَ بِالْمَكَانِ وَتَقَيِّظَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ قَالَ الْأَعَشَى يَا رَخْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِئِ الْمُطِيبِ وَفِي الْحَدِيثِ سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ قَائِظٍ أَي شَدِيدِ الْحَرِّ وَفِي

حديث أشراف الساعة أن يكون الولد غَيِّظًا والمطر قَيِّظًا لأن المطر إنما يُراد
للنبات وبَرْدِ الهواء والقَيْظُ ضدُّ ذلك وفي الحديث ذكر قَيِّظٌ بفتح القاف موضع بقُرب
مكة على أربعة أميال من نخلة والمَقِيظَةُ نبات يبقى أَخْضَرَ إلى القَيْظ يكون
عُلُوقَةً للإبل إذا يَبِس ما سواه والمَقِيظَةُ من النبات الذي تدوم خُضْرته إلى آخر
القَيْظ وإن هاجت الأرض وجَفَّ البَقْل